

الأصول في النحو

السادسُ : الميمُ : .

وهي تزدادُ أولاً في : مَفْعُولٍ ومَفْعَلٍ ومُفْعَلٍ ومَفْعَالٍ والميمُ بمنزلةِ الألفِ يعني الهمزة فموضعُ زيادتها كموضع زياتها وكثرتها ككثرتها إذا كانتُ أولاً في الإسمِ والصفةِ فَمَنْبُجٌ : مَفْعُولٌ لذلكُ فأَمَّ المِعْزَى فالميمُ من نفسِ الحرفِ لقولِكَ : مَعْزٌ ومَعْدٌ مثلهُ لقولهم : تَمَّعَدَدَ لقلَّةِ (تَمَفْعَلِ) في الكلامِ وأَمَّ مَسْكِينٌ فمن تَسَكَّنَ وقالوا : تَمَسَكَنَ مثلُ تَمَدْرَعِ في المدرعةِ .

وتَمَفْعَلِ شاذٌ وأمَّ مَنَّا منجنيقٌ فالميمُ فيه من نفسِ الحرفِ صارَ الإسمُ رباعياً لأنَّ زَكَ جَعَلَتِ النونَ من نفسِ الحرفِ والزياداتُ لا تلحقُ بناتِ الأربعةِ أولاً إلا الأسماءَ الجاريةَ على أفعالها نحو : مَدَحَ حِجٍ وإنَّ جَعَلَتِ النونَ زائدةً لم يجزُ أن تكونَ الميمُ زائدةً فيجتمعُ حرفانِ زائدانِ في أولِ الإسمِ وهذا لا يكونُ في الأسماءِ ولا الصفاتِ التي ليستُ على الأفعالِ المزيديَّةِ .

والهمزةُ التي هي نظيرةُ الميمِ ولم يقعْ بعدها أيضاً زائدٌ في الكلامِ فَمَنْبُجَانِيقٌ بمنزلةِ عَنَتْرِيسٍ فهي فَمَنْبُجَانِيقٌ والنونُ زائدةٌ ويقوي ذلكُ قولهم : مَجَانِيقٌ فَحَذَفُوا النونَ وَمَنْبُجَانُونٌ فَعَلَّامٌ بِمنزلةِ عَرَطَلِيلٍ إلا أنَّ موضَعَ الياءِ واوٌ ويجمع مَنبُجَانِيقٌ .

فالميمُ أصليةٌ لما أَخْبَرْتُكَ وكذلكُ ميمٌ مَأْجَجٍ ومَهْدَدٍ ولو كانتا زائدتينِ لأدغمتا كَمَرْدٍ ومَفْرٍ وإنَّما مَهْدَدٌ ملحقٌ بِجَعْفَرٍ ومِرْءِزَاءٍ (مِفْعَلَاءٍ) ولكنَّ كسرتِ الميمُ إتياعاً للكسرةِ التي في العينِ كما قالوا : مَنبُجَانِيقٌ يَدَلُّ على ذلكُ قولهم : مَرْعَزِي ومَكورِي مثلهُ وهو العَظِيمُ الروثةُ مأخوذٌ من كَوَّرَهُ

إذاً